

## أنشطة مختارة لعام 2004: التقرير السنوي لعام 2004

### مبيدات الجراثيم تطوير واختبار "جيل" للوقاية من انتقال مرض نقص المناعة البشرية المكتسب

تحتاج النساء على وجه السرعة إلى منتجات يمكنهن استعمالها لحماية أنفسهن من الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية المكتسب. تُنقل أغلبية الإصابات الجديدة بمرض نقص المناعة البشرية المكتسب من خلال الجماع بين جنسين مغايرين. تمثل النساء ما يقرب من 60% من المصابين بمرض نقص المناعة البشرية المكتسب في أفريقيا جنوب الصحراء.

لا تتمتع عديد من النساء بالقدرة على استعمال الاستراتيجيات المتوافرة للوقاية من انتقال مرض نقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز، والمتمثلة في الإمتناع، والاكْتفاء بعلاقة جنسية واحدة لغير المصابين بالمرض، واستعمال الواقي الذكري، وعلاج الأمراض المنقولة جنسياً التي قد تسهل على انتقال عدوى الإيدز. إن مبيدات الجراثيم عبارة عن منتجات على هيئة جيل gel، أو رغاوى، أو مرهم، من شأنها أن تقلل بشكل ملحوظ من انتقال مرض نقص المناعة البشرية المكتسب من خلال وضعها على المهبل قبل ممارسة الجنس. يقوم مجلس السكان باختبار مبيد مهبلي للجراثيم يحمل اسم Carraguard®، على نساء من جنوب أفريقيا. لقد بدأ اختبار فعالية هذا المبيد على عينة عشوائية وافقت على استعمال العقار ولم يفصح عن هويات أعضائها، وذلك في مارس 2004، وسوف تتسع هذه العملية لتضم أكثر من 6000 امرأة. ولقد سبق وخضع هذا المبيد للجراثيم – وهو أول عقار من نوعه يدخل في اختبار الفعالية – لتقييم مكثف فيما يتعلق بخصائص الأمان والسموم. ويتعاون مجلس السكان في هذا الاختبار الجاري في جنوب أفريقيا مع جامعة كيب تاون في "جوجلثو"، وجامعة ليمبوبو/الحرم الجامعي ميدونسا للجامعة الطبية لجنوب أفريقيا، بالقرب من بريتوريا، ومع مجلس البحوث الطبية في إيزيبينجو بالقرب من دربن.

كما يقوم ديفيد فيلبس – خبير الفيروسات بمجلس السكان والذي اخترع هذا المبيد – بتطوير الجيل الثاني من مبيدات الجراثيم. وعلى الرغم من أن هذه التركيبات الجديدة تستند إلى مبيد "كاراجوارد"، تم إضافة عناصر أخرى بحيث تطور خصائصه. فمن ضمن هذه المنتجات، هناك عقار MIV-150 (مضاد للارتداد الفيروسي) الذي يحول "كاراجوارد" إلى مزيج مضاد لمرض نقص المناعة البشرية المكتسب. وتحمل العقاقير التي تتكون من عناصر ممتزجة إمكانات أكبر للتغلب على مرض نقص المناعة البشرية المكتسب لأنها تهاجم الفيروس من خلال آليات متعددة. فيقوم عقار MIV-150 بإبطال نشاط إنزيم يحتاج إليه مرض نقص المناعة البشرية المكتسب لإعادة إنتاج نفسه، بينما يعمل عقار "كاراجوارد" كحاجز جسدي أمام الإصابة، مانعا الفيروس من الالتصاق بخلايا المهبل. ويتوقع أطباء مجلس السكان المتخصصون في البحوث الطبية الحيوية أن تنتهي المرحلة الأولى من الاختبار في منتصف عام 2005.

صورة:

إحدى الرائدات في موقع اختبار الجامعة الطبية لجنوب أفريقيا لمبيد الجراثيم تشرح تفاصيل الدراسة لمشاركات محتملات في المشروع، مستعملة كتيب يحتوي على معلومات قام بإعداده مجلس السكان.

وحيث أن العديد من النساء اللاتي يسعين إلى الوقاية من مرض نقص المناعة البشرية المكتسب يرغبن أيضاً في الحمل، تم تطوير "كاراجوارد" أصلاً على أساس أنه ليس وسيلة لمنع الحمل. تقوم ريجين ل.

سيترك-وووير، المديرية التنفيذية للبحوث حول تطوير المنتجات بمجلس السكان، بالإشراف على الاختبار الإكلينيكي لنسخة من "كاراجوارد" تؤدي في الوقت نفسه وظيفة وسيلة منع الحمل؛ وهو المنتج الذي يطره حالياً الخبير روبين ماجواير في معامل فليبس. وتحتوي هذه النسخة الجديدة لعقار "كاراجوارد" على هرمون بروجستين ليفونورجستريل، حيث يخضع العقار الجديد للمرحلة الاختبارية الأولى. تشير النتائج الأولية إلى أن الجسم يستطيع أن يمتص كميات كافية من ليفونورجستريل بحيث يمكن أن تلعب دور وسيلة منع الحمل حسب الحاجة؛ فيوفر العقار الوقاية من الحمل ومن مرض نقص المناعة البشرية المكتسب في الوقت نفسه. ويعد الواقي الذكري إلى الآن هو الوسيلة الوحيدة التي توفر هذه الحماية المزدوجة.